[274] من ذوي الأكف اليابسة، والوجوه العابسة، فإنهم إن أعطوا منوا، وإن منعوا كدوا (4). ثم أنشأ عليه السلام: واسأل العرف - إن سألت - كريما * لم يزل يعرف الغنى واليسارا فسؤال الكريم يورث عزا * وسؤال اللئيم يورث عارا وإذا لم تجد من الذل بدا * فالق بالذل - إن لقيت الكبارا (5)

---

(4) يقال: كد - كدا في العمل: اشتد. وكد الشئ نزعه بيده. كد زيد عمرا: أتعبه. وكدده: طرده طردا شديدا. تكدد: تكلف الكد وأصابه أذى. أكد واكتد: امسك وبخل. اكتده واستكده: طلب منه الاشتداد في العمل. (5) العرف - كقفل -: الجود. المعروف وما يبذل للسائل وملتمس النوال. وجملة: (ان سألت) معترضة ومفعولها محذوف. وكذلك قوله عليه السلام: (ان لقيت) فانه معترض بين العامل ومعموله. والمعنى انه ان كان لا بد لك ولا محيص عن التماس العطاء، وطلب المعروف والحباء، فاطلبه ممن كان كريما وذا غنى قديم، ويسار مستمر، فان سائله يفوز بوصول البغية، مع حفظ ماء الوجه وعزة النفس، بخلاف الطلب من اللئيم، والتماس النوال من الهجين، فانه يوجب العار، والرجوع بالخيبة، مع ذل السؤال، وأما رفع الحوائج الى الاكابر، وملاقاتهم لقضاء الحوائج فليس بعار.